الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

كلية الآداب واللغات

التخصص: لسانيات تطبيقية

المقياس : إنجاز تصور بحث

الفوج :مج رقم 4

بحث حول

الاستفادة من المجالات المعرفية الأخرى خارج التخصص والتحاقل المعرفي

تحت إشراف :

أ.د/ إبراهيم لقان.

أعضاء البحث :

- معمري سجى
- مزيتي خديجة
- بوالعتروس صبرة

السنة الجامعية :2026/2025

خطة البحث:

مقدمة

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي

المطلب الاول :تعريف المعرفة

1.لغة

2.اصطلاحا

المطلب الثاني: تعريف التخصص العلمي

المطلب الثالث :تعريف التحايل المعرفي

المبحث الثاني : دوافع وأهمية الاستفادة من المجالات المعرفية الأخرى

المطلب الأول: دورها في تطوير المعرفة وتوسيع آفاق التفكيرالعلمي

المطلب الثاني :دوافع الاندفاع على العلوم الأخرى

المبحث الثالث: العلاقة بين التخصص والتحاقل المعرفي ونماذج عن ذلك

المطلب الاول :العلاقة بين التخصص والتحاقل المعرفي

المطلب الثاني :نماذج عن التحايل المعرفي

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

يشهد البحث العلمي المعاصر تزايدا ملحوظا في تداخل التخصصات وتفاعلها ،نتيجة تعقد الظواهر العلمية وتنامي المعرفة الإنسانية ،فظهر ما يسمى بالتحاقل المعرفي، الدي تكمن أهميته في إثراء البحوث العلمية وذلك من خلال الانفتاح على المجالات المعرفية الأخرى ،إذ يسهم التحاقل المعرفي في توسيع أفق الباحث ويمكنه من توظيف مناهج ومفاهيم متعددة في دراسة القضايا المعقدة. وسبب اختيارنا لهذا البحث يعود إلى أهميته البارزة في إثراء البحوث العلمية وتطويرها إذ أن الاكتفاء بحدود التخصص الواحد قد يقيد فهم الباحث للظواهر المدروسة ،وكذلك تكليف من الاستاد ورقبتها في الاطلاع والمعرفة والخوض في مثل هدا البحث .حيث يهدف بحثنا إلى إبراز دور التحاقل المعرفي في تطوير الأدوات المنهجية ،مع إمكانية توظيف مناهج ومفاهيم العلوم المختلفة في دراسة الظواهر العلمية ،ومن هنا نطرح التساؤل الآتي :إلى أي مدى يمكن للباحث أن يستفيد من المجالات المعرفية الأخرى خارج تخصصه وما دور التحاقل المعرفي في ذلك ؟.قسمنا بحثا إلى ثلاثة مباحث يندرا تحت كل مبحث عدة مطالب ،معتمدين على المنهج الوصفي مع آلية التحليل ،ومن أهم المراجع المعتمد عليها:

- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري .
- العلم وتداخل التخصصات فيه لمضر خليل عمر الكيلاني.

واجهتنا عدة صعوبات في هدا البحث أهمها :نقص في المادة المعرفية لأنه يعد من الباحث الحديثة وقلة المصادر والمراجع المتخصصة .في الاخير نوجه كلمة شكر للأستاذ الفضل الدي منحنا فرصة البحث في مثل هدا الموضوع ولجميع الزملاء وأعضاء البحث.

<u>المبحث الأول:</u> الإطار المفاهيمي

المطلب الاول :تعريف المجالات المعرفية

أ–تعريف المعرفة :

1–لغة :المعرفة مشتقة من الفعل الثلاثي عرف ،وهي العلم والدراية بالأمر والمعرفة مصدر ميمي يمثل حصيلة التعلم عبر العصور ،وورد في معجم تاج اللغة وصحاح

العربية :عرف عرفته معرفة وعرفانا ،قولهم ما اعرف لاحد يصر عني أي ما اعترف ،وعرفت الفرس اي :حرزت عرفه .والعرف الريح الطيبة **(1)**

2-اصطلاحا :

كثيرا ما يرتبط مصطلح المعرفة بالعلم حيث تعنى باكتساب المعارف والمعلومات عن طريق التجربة وتفسير النتائج من خلال التأمل في طبيعة الأمور وتوظيف المعارف السابقة لتطوير الذات حيث يمكن القول أن المعرفة هي كل العمليات العقلية عند الفرد من إدراك وتعلم وتفكير وحكم يصدره الفرد وهو يتفاعل مع عالمه الخاص .(2)

_ أو هي الاطلاع على الوقائع أو الحقائق أو المبادئ ،سواء من الدراسة أو من التقصي ،وقد يراد بها إدراك السياقات والمعلومات والإرشادات والأفكار التي يحملها الإنسان. (3)

ب-تعريف المجالات المعرفية :هي أطر تنظيمية ،أو هي تصنيفات للقدرات العقلية والمهارات الفكرية للمتعلم ،تحدد نوع المعرفة وطريقة التفكير المستخدمة في التعلم والفهم وحل المشكلات .(4)

المطلب الثاني :تعريف التخصص العلمي

-هو استقصاء دقيق يهدف إلى استكشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا، كما عرف على أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة ،وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها ،والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة .(4)

- وهناك من عرفه بأنه الطريق أو الأسلوب الذي يتبعه أو يسلكه الباحث لدراسة مشكلة معينة في أي فرع من فروع المعرفة ،وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعملية.(5)

المطلب الثالث : تعريف التحاقل المعرفي :

هو عملية الإجابة عن تساؤل أو خل مشكلة أو معالجة موضوع إما أن يكون واسعا جدا أو معقدا بحيث لا تكفي معالجته من قبل تخصص مهني واحد وتتجاوز

المنظور التخصصي المفرد إلى منظور أكثر شمولية من خلال تكامل عدد من التخصصات المشتركة في الدراسة .(6)

المبحث الثاني : دوافع ودور الاستفادة من المجالات المعرفية الأخرى:

المطلب الاول :دورها في تطوير المعرفة وتوسيع آفاق البحث العلمي:

- حينما تكون العلوم متلاحقة يكمل بعضها البعض وتشترك في التعريف العام واستيعاب عام للعمليات المعتمدة ،حينها تكون المناهج الأخيرة قادرة للوصول إلى عمق أكثر عن طبيعة تداخل التخصصات.
- تعالج المسائل الفكرية والمافهيمة والمنهجية بتمرس كبير .
- كلما كانت المناقشات أو طبيعة التداخل بين التخصصات واضحة وصريحة، كانت المناهج الدراسية المتأخرة سهلة الاستيعاب من قبل الطلبة لوضوحها .
- الفهم المشترك للدراسات متداخلة التخصصات يسهل التواصل بين الكليات من جهة، وبين الطلبة من مختلف التخصصات الذين يمارسون أبحاثا متداخلة التخصصات .
- عندما يمتلك الطلبة فهما مشتركا لما يعنيه تداخل التخصصات ويخوضون في ذلك، يمكنهم هذا من معالجة اي مشكلة معقدة من خلال تبادل الخبرة ،ومناقشة التحديات التي يواجهوها ،حينها يكونوا اكثر إبداعا ويطبقوا ذلك لمعالجة اي مشكلة بغض النظر عن طبيعتها وماهيتها.

معظم الدراسات متداخلة التخصصات

تجيب عن تساؤلات هي من اهتمامات العديد من التخصصات ،ولا يمكن الإجابة عن هده التساؤلات بمجرد الخوض أو البحث في تخصص واحد .(7)

المطلب الثاني :دوافع الانفتاح على العلوم الأخرى :

هناك العديد من الدوافع والأسباب التي تدفع الباحث أو الطالب إلى اللجوء إلى تخصصات أخرى غير تخصصه أو إلى علوم أخرى ،ومن هذه الدوافع نذكر ما يلي:

1. ملئ فراغ معرفي لم يتم الاهتمام به من قبل التخصصات التقليدية .

2. الإجابة عن تساؤل فكري لم تتم الإجابة عنه بشمولية سابقا من قبل تخصص واحد .
3. هناك موضوعات لا يمكن البحث فيها دون الاستعانة بالعديد التخصصات ،فمثلا دراسة الجرائم يهتم بها المختصون بالقانون ،بالاقتصاد ،بالمجتمع ،بعلم النفس ،بالإدارة والجغرافيا.
4. إيجاد مجال للتنافس والعمل المشترك بين التخصصات. (8)

المبحث الثالث :العلاقة بين التخصص والتحاقل المعرفي ونماذج عن ذلك :

لمطلب الاول :العلاقة بين التخصص والتحاقل المعرفي :

إن التخصص يمنح المعرفة العمق والدقة ،أما التكامل المعرفي فيمنحها الشمولية والقدرة على تفسير الظواهر المعقدة ،فهما متكاملان لتحقيق تقدم علمي .وأيضا السماح بتبادل مفاهيم ب مجالات مختلفة ،فتحاقل المعارف ليس محوا للتخصصات ،فهو يسهل عملية التواصل المربح بين التخصصات ،والتخصص المثمر هو الذي لا يعد التداخل تشكيكا في حقيقة العلوم .(9)

فالتحاقل المعرفي يخلق أنساق تتجاوز التخصصات الضيقة ،ويسمح بإنتاج معارف جديدة ليتيح لنا فهم أعمق فهو لا يلغي التخصص ،بل يعمل على انفتاح التخصص على حقول مجاورة للاستفادة منها .

كما يعد التحاقل المعرفي امتداد وتطوير للبحث العلمي. القائم على التخصص .

المطلب الثاني :نماذج عن التحاقل المعرفي :

يعتبر التحاقل المعرفي من المبادئ التي تقوم عليها الدراسات البينية، أي استدعاء حقول معرفية لتخصصات مختلفة فقد نشأت الكثير من العلوم عن طريق التلاقح بين العلوم ،ومن بين النماذج عن ذلك نجد :

1.علم النفس اللغوي : "الدرس اللساني في بداية ابحاثه اقتصر على دراسة اللغة دراسة لذاتها ومن أجل ذاتها ،ثم ظهرت أبحاث تدعو إلى عدم انكفاء اللغة على ذاتها ،والانفتاح على النشاط الإنساني فتوجهوا إلى البحث في مسائل ارتباط

اللغة بقضايا النفس " (10). ".....فظهر ما يسمى بعلم النفس اللغوي من علم اللغة وعلم النفس " (11). ثم توسعت خيوطه لتصل إلى علوم وهي علم النفس المعرفي .علم الذكاء الاصطناعي ،علم الأعصاب ،علم الفلسفة ،علم الاجتماع .....إلخ

2.علم اللغة الاجتماعي : نشأ عن الارتباط بين اللغة والمجتمع ،حيث سعى علم اللغة الاجتماعي إلى جعل التحليل اللغوي يتعدى المدى الدي قصده علم اللسانيات الحديثة .(12).

حيث يتحاقل الأدب مع علم الاجتماع من خلال تصوير العلاقات الاجتماعية.

وهناك علوم كثيرة أخرى ، نتجت عن التكامل المعرفي مثل : الانثروبولوجيا الثقافية التي نشأت من التداخل بين علم الإنسان والاجتماع.....إلخ .

خاتمة :

في ختام هذا البحث يتبين ان الانفتاح على المجالات المعرفية الأخرى خارج التخصص ،يمثل احد المرتكزات الأساسية لتطور المعرفة المعاصرة ،إذ لم تعد قائمة على العزلة بين الحقول العلمية بل أصبحت تتسم بطبيعة تكاملية وتفاعلية تجعل من التواصل بين التخصصات ضرورة منهجية ، كما أن التحاقل المعرفي يشكل آلية فعالة لتبادل الأدوات المنهجية بين التخصصات ،الأمر الذي يسهم في تحديد الرؤى العلمية وتجاوز محدودية المقاربات، وعليه فإن تشجيع الباحثين والدارسين على استثمار المعارف المتقاطعة والانفتاح يعد خطوة مهمة في تطوير البحث العلمي والارتقاء بجودته، وبذلك يغدو التحاقل المعرفي أداة استراتيجية لتجديد الفكر العلمي .

قائمة المصادر والمراجع :

(1) .الجوهري تاج اللغة وصحاح العربية ،مادة (ع ر ف) ،ص 118/117.

(2) .مريد سعيد سالم ،تنظيم المنظمات

(3) .محمد يعقوب ،التصور الإسلامي وأثره في إدارة المعرفة ،مجلة الإسلام، العدد 4، الجامعة الإسلامية العالمية،2011،ص 6

(4) أحمد بذر، أصول البحث العلمي ومناهجه ،وكالة المطبوعات، الكويت ،1999.الكويت ،ص 20

(5) .محمد الشريف ،مناهج البحث العلمي ،دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية ،مكتبة الاسقاع للطباعة والنشر والتوزيع. د .ط ،مصر، ص15

(6) .مضر خليل عمر الكيلاني ، مقال حول العلم وتداخل التخصصات فيه .

(7) مضر عمر خليل الكيلاني ،العلم وتداخل التخصصات فيه ،ص 9.

(8) مضر عمر خليل الكيلاني ،مقال حول العلم وتداخل التخصصات فيه ،ص 11/11

(9) الحيدري عبد الله الزين ،ابستمولوجيا علوم الإعلام والاتصال ،المجلة العربية للإعلام ،ع17.الجمعية السعودية للإعلام والاتصال .2017، ص 153_160

(10) . العيملي عبد العزيز بن إبراهيم، علم اللغة النفسي ،ص 5

(11) . جلال الدين شمس الدين ،علم اللغة النفسي ،مناهجه ونظرياته وقضاياه، ص 8

(12) . محمد دمياطي ، علم اللغة الاجتماعي ،ص 7.